التوراة والانجيل اي اقاموا احكامهما وحدودها بالعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بما انزل اليهم من ربهم القران وقيل كتب انبيائهم اسرائيلية ومعنى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي لرزقوا من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم نبات الارض وقال الفراء اراد به التوسعة في الرزق كما يقال فلان في الخير من قرنه الى قدمه نظير قوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ومعنى منهم امة مقتصدة اي جماعة عادلة غير غالية ولا مقصرة جافية والاعتدال في اللغة الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير والمراد بهما مؤمنو اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه ومعنى ساء ما يعملون اي بئس عملهم والمراد به كعب بن الاشرف واصحابه قال ابن عباس عملوا بالقبيح مع التكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم **سئل** عفا الله عنه ما وجه رفع الصابئين في الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى **اجاب** روي عن عثمان وابان بن عثمان قالا في هذه الاية وفي اية والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة انه غلط من الكاتب وعامة الصحابة واهل العلم على انه صحيح ووجه الرفع ان الواو في والذين هادوا والبستة للعطف بل للاستيناف فهو مبتدا والذين هادوا خبره اليهود والصابئون فرقة منهم وقال سيبويه في الاية تقديم وتاخير تقديره ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك ومبتدا من المبتدا من يعني منهم **سئل** رحمه الله ما معنى قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة **اجاب** القائلون ذلك فرقة من النصارى يقال لهم المرقوسية ومعنى ثالث ثلاثة اي ثالث الهة ثلاثة او ثالث ثلاثة الاهة لانهم يقولون الالوهية مشتركة بين الله تعالى وبين مريم وعيسى فكل واحد من الثلاثة اله فهم ثلاثة الهة بين هذا قوله عز وجل للمسيح عليه الصلاة والسلام انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فمن قال ان الله ثالث ثلاثة ولم يرد به الالهة لم يكفر لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ما ظنك باثنين الله ثالثهما

صلاة

سئل رحمه الله هل اية ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى نزلت في جميع النصارى فهم اقرب مودة للمؤمنين من اليهود كما هو على السنة العوام **اجاب** ذكر المفسرون ان الاية نزلت في وفد النجاشي الذين قدموا من الحبشة مع جعفر بن ابي طالب واختلفوا في عدتهم فقال قوم كانوا سبعين رجلا من اصحاب الصوامع عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من اهل الحبشة وثمانية من اهل الشام وقال مقاتل والكلبي كانوا اربعين رجلا اثنان وثلاثون من اهل الحبشة وثمانية من اهل الشام وقال عطا كانوا ثمانين رجلا اربعون من اهل نجران من بني الحارث بن كعب واثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية روميون من اهل الشام قرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على السيد عيسى عليه الصلاة والسلام فانزل الله هذه الاية ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى يعني وفد النجاشي الذين قدموا مع جعفر فلم يرد به سبحانه جميع النصارى لانهم في عداوتهم للمسلمين كاليهود ومشركي العرب ما داموا كفارا **سئل** رحمه الله لم سميت الانصار انصارا وما واحد الانصاب **اجاب** سميت بذلك لانهم كانوا ينصبونها واختلف في واحدها فقيل واحدها نصب بفتح النون وسكون الصاد وبضم النون والصاد وقيل النصب بالضم جمع واحدها انصاب مثل عنق واعناق **سئل** عفا الله عنه هل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله ان ترتابتم بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين اربع ايات او اقل او ما معناها **اجاب** عبارة المفسرين في هذه الجملة مضربة باضدادها يقال واذا احداهما نزلت قبل الاخرى وسبب نزول الاولى ما روي ان تميم بن اوس الداري وعدي بن بريدا خرجا من المدينة للتجارة الى ارض الشام وهما نصرانيان وخرج معهما بديل الشهمي مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فلما قربوا من الشام مرض بديل فكتب كتابا فيه جميع ما معه من المتاع والفاه في جوالقه ولم يخبرهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)